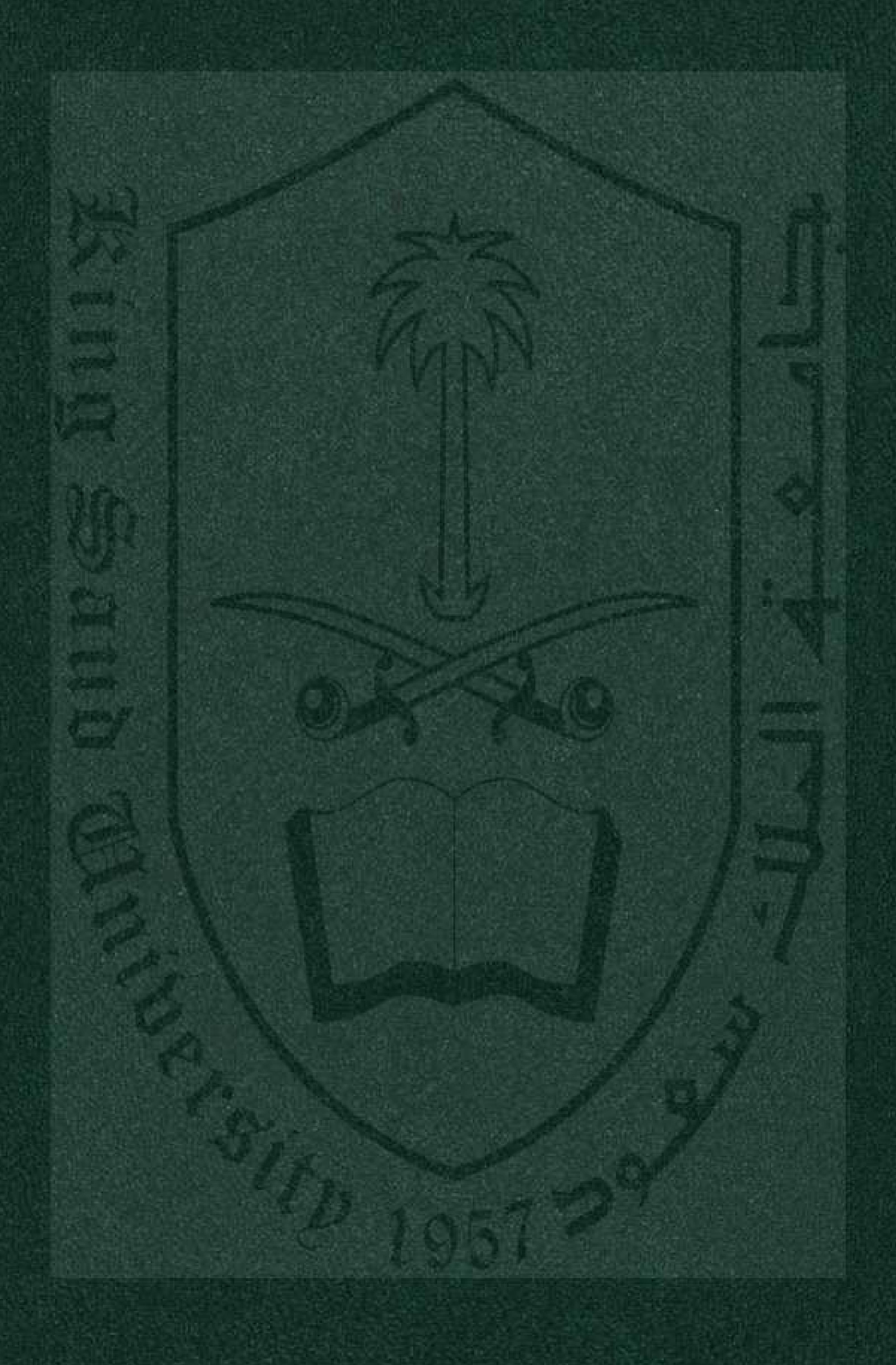

King Saud University
1957



١٣٦٤
شرح
ديباجة
المصباح
سيد
على
زاده
٤١٥

شرح اعراب ديباجة المصباح ،تاليف البروسوى ،
يعقوب بن على - ٩٣١هـ كتبه محمد بن ابراهيم
فى القرن الثانى عشر الهجرى تقديرا
٢٥ ق ٢١ س ١٧×٥ر١١سم
نسخة جيده ،خطها تعليق حسن
الاعلام ٩ :٢٦٥ معجم المؤلفين ١٢ :٢٥١

١- النحو، اللغه العربية أ- المؤلف
ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ


شرح ديباجة المصباح للشيخ السيد علي زاده
أكرمه الله بالحسنى والزيادة ومتن المصباح
للإمام المطرزي صاحب المغرب في اللغة وشارح
المقامات الحريرية وشارح المفصل وهو الإمام
المشهور بصدر الأفاضل تلميذ العلامة
الزمخشري

تنبيه: العنوان المثبت في الصفحة المقابلة
غير صحيح.
انظر ثلاث نسخ من شرح الغزي لديباجة للبرجوني
منسوبة إلى سيد علي أرقامها ٢١٥، ٢١٤،
١٨٦٠.
والله أعلم.
صح

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا يبلغ كنهه جاد ولا يحصي عدد نعمه عاد وحار
في بحار عرفانه ارواح العالمين ونار بانوار احسانه اشباح
العالمين والصلوة على من لم يترك اثراً للكفر الا طمسه ومحاه ولا
رسماً الا ازاله وعفاه محمد المبعوث بالهدى والنور المنشرح
بيمن مقدمه القلوب والصدور وعلى آله الكرام واصحابه العظام

اما بعد فهذه اوراق لاعراب ديباجة المصباح من فوائد غرائب
المفتاح وابتداءاً اولاً باية من كتاب الله تعالى تبركاً وتيمناً و
بيت من الابيات ليفيد مهارة وتمرناً معتصماً من الله بحبل
الرشاد فانه الهادي الى سبيل السداد ومعتذراً بان شغلي
الى غير هذا مبذول والعذر عند كرام الناس مقبول اما الاية
فقوله تعالى قال رب اني لا املك الا نفسي واخي فقال ماض
فاعله مستتر فيه راجع الى موسى عليه السلام رب منادى حذف
حرف ندائه وياء المتكلم ايضاً اجتزاءً بالكسرة ومحل رب
منصوب بانه مفعول لان معناه اريد رب او اعني رب
ويا رب مع سابقتها في محل النصب لكونه مقول القول كذا
قيل لكن فيه نظر لان الجملة التي لا تقع موقع المفرد لا يكون

لها محل من الاعراب وهذا مشهور لا سترة فيه وهذه الجملة ليست
بواقعة موقع المفرد لان مقول القول لا يكون الا جملة وكذا
ما وقعت صلة اللهم الا ان يقال ان قال ههنا بمعنى ذكر لكن
ح لا تكون الجملة واقعة في مقول القول والكلام فيما وقعت
فيه بل جوابه الصحيح ان هذه الجملة واقعة موقع المفعول قال
والمفعول لا يكون الا مفرداً فح يستقيم الكلام ويحصل المرام كذا
في شرح جمال الدين للكشاف وكذا قول النحاة ان الكلام لا يكون
الا من اسمين او من اسم وفعل فانه منقوض بالمنادى فانه
كلام مع انه مركب من حرف واسم وجوابهم بان حرف النداء
في تقدير الفعل كما مر ويكون مركباً من اسم وفعل مزيف بانه
لو كان في تقدير الفعل لكان محتملاً للصدق والكذب لان
الفعل الذي قدر به النداء كذلك لكن يمكن ان يقال نصرة
للنحاة ان الملازمة ممنوع وانما تصدق ان لو كان الفعل
المقدر به النداء اخباراً وهو ممنوع لم لا يجوز ان يكون
من الصيغ المشترك بين الاخبار والانشاء كالفاظ العقود
نحو بعت واشتريت فانه يستعمل لانشاء البيع تارة
والاخبار عنه اخرى وكذا ادعو تارة لانشاء النداء واخرى
للاخبار عن الدعوة الآتية فلا بأس لنا ان نذكر ههنا معنى
الانشاء والاخبار ارشاداً وهو ان كل كلام اما للاظهار
مدلوله وهو الخبر كقولك زيد قائم فانه وضع لاظهار مدلوله
وثبوت القيام لزيد وكذا قولك بعت اذا اردت به

الاخبار يكون لاظهار مدلوله وهو صدور البيع منك في
زمان الماضي او لاثبات مدلوله فهو الانشاء كقولك اضرب
فان المقصود منه اثبات مدلوله وهو طلب صدور الضرب
من المخاطب وكذا بعت اذا اردت به البيع الحالي يكون
لاثبات صدور البيع منك الآن وهذا معنى قولهم الاخبار
اثبات ما كان او نفيه والانشاء اثبات ما لم يكن فهذا
معنى قول اهل المعاني اما ان يكون لنسبة الكلام خارج تطابقه
او لا فخبر والا فانشاء فالبحث طويل الذيل فيه فالاولى الرجوع
الى ما نحن فيه بصدده اني ان حرف من حروف المشبهة بالفعل
ومحل ضمير المتكلم نصب لكونه اسما ان لا املك لا حرف نفي
املك فعل مضارع منفي بلا فاعله مستتر فيه وهو انا الا حرف
استثناء ههنا نفسي ضمير المتكلم فيه مجرور لاضافة النفس
اليه منصوب تقديرا بلا املك والاستثناء ههنا مع
بحذف المستثنى منه تقديره لا املك شيئا من الاشياء
او نفسا من النفوس الا نفسي واذا كان الاستثناء
مفرغا يعرب ما بعد الا بحسب العوامل فالعامل ههنا وهو
لا املك اقتضى النصب فيكون منصوبا به وانما سمي هذا
الاستثناء مفرغا لانه فرغ العامل الذي قبل الا لحذف المستثنى
منه وجعل اعرابه لما بعد الا ومحل الجملة الفعلية المنفية اعني لا
املك مع ما عملت فيه رفع لكونها خبر ان وان مع اسمها
وخبرها من مقول القول واخي محتمل وجوها الاول ان يكون

ان يكون مرفوعا تقديرا والواو فيه للعطف وفيه وجوه
ايضا اما ان يكون مبتدا خبره محذوف اي واخي لا يملك
الا نفسه او خبره مبتدا محذوف اي ومثل اخي بقرينة
سوق الكلام او عطف على اسم ان او عطف على فاعل
املك لوجود الفاصل او فاعل فعل محذوف اي لا املك
اخي الا نفسه او بضمير ان ويقدر له الخبر تقديره وان اخي لا
يملك الا نفسه ليكون عطف جملة على جملة اي لا املك الثاني
ان يكون الواو للحال وفيه وجوه ايضا الوجهان الاول الاول
مع الخامس الثالث ان يكون منصوبا وهو على وجوه
ايضا اما عطف على نفسي او على اسم ان او مفعول معه
وبضمير ان ويقدر له الخبر اي وان اخي لا يملك الا نفسه
ليكون عطف جملة على جملة اي لا املك الرابع ان يكون
مجرورا والواو للقسم بفتحتين اي وحق اخي او الواو
للعطف اما على الضمير المجرور اي ورب اخي او على الضمير
المجرور في نفسي كذا قيل وفيه ضعف يعلم في موضعه او
على حذف المضاف اي ونفس اخي وابقاء المضاف اليه
على اعرابه الاول كقوله ونار توقد بالليل نارا على وجهه
فجملة الوجوه في اخي ثمانية عشر كذا اعراب هذه الآية في كتب
التفاسير بعضه تصريحا وبعضه تلويحا والله اعلم بحقيقته
اما البيت فنقول الى الطيب من طلب المجد فليكن كعلي
يهب الالف وهو يبتسم اعرابه من اسم موصول

مرفوع المحل للابتدائية طلب صلة المجد مفعول طلب فليكن
خبر المبتداء الذي هو من بالفاء لان المبتداء اسم موصول كما
سيجيء بعد هذا وكان في فليكن ان كانت ناقصة فكعلي
خبره اي فليكن الطالب للمجد مماثلا العلي وان كانت تامة
فكعلي حال من اسم كان او صفة لمصدر محذوف اي كونا
ككون علي يهب فعل مضارع فاعله مستتر فيه عايد الى علي الالف
مفعوله ومحل الجملة اما نصب على انه خبر كان بعد الخبر على تقدير
الناقصة او على الحال من علي او رفع على انه خبر مبتداء محذوف
اي هو يهب او صلة حذف موصولها اي كعلي الذي يهب
الالف والصلة مع الموصول في محل الجر لكونها صفة علي او
جملة مستأنفة يعني لما قال فليكن كعلي كانه قال قائل ما شانه
فاجاب بقوله يهب الالف وهو مبتدء خبره والجملة الاسمية
اعني المبتداء مع خبره في محل النصب للحالية وهذا القدر كاف من
الاقوال والله اعلم بحقيقة الاحوال وقد حان وقت الشروع
الى اعراب ديباجة الكتاب بعون الله العزيز الوهاب
لكن لابد لنا اولا من بيان امور اربعة فيما حث طالبي
النحو على قرائته الامر الاول في اثبات قرائته بيانه ان قرائة
النحو واجبة لانها يتوقف عليها الواجب وما يتوقف عليه الواجب
فهو واجب فقرائته واجبة اما البيان الصغرى فلان توحيد
الواجب نفع واجب بلا شبهة وهو اي توحيده الكامل
النافع موقوف على تصديق النبي عليه السلام الموقوف على

على معرفة اعجاز نظم القرآن الموقوف على علم البلاغة الموقوف
على علم النحو فالموقوف على الموقوف على الشيء موقوف على ذلك
الشيء فالتوحيد موقوف على قرائة النحو بهذه الوسايط واما
بيان الكبرى وهي ان ما يتوقف عليه الواجب فهو واجب
فمعلوم في الاصوليين فبعد بيان المقدمتين ثبت المط
وهو وجوب قرائة النحو والثاني في تعريفه ليكون الطالب
على بصيرة وهو ان يقال النحو علم بقوانين يعرف بها احوال
التراكيب العربية من حيث الاعراب والبناء والانصراف
وعدمه فعلم من تعريفه موضوعه وهو ما يبحث فيه
عن اعراض الذاتية احوالها العارضة لها من حيث هي
هي من الاعراب والبناء ومسائله حمل هذه الاحوال الذاتية
على هذه التراكيب كقولك هذا الاسم معرب او مبني
والامر الثالث في بيان الغرض من النحو وهو العصمة
عن الخطاء في المقال حتى يكون ذريعة الى علم البلاغة وهو
الى معرفة دقايق القرآن هي الى تصديق النبي عليه افضل الصلوة
واكمل الرضوان وهو الى توحيد الواجب الذي هو رازق
الانس والجان كما مر والامر الرابع في بيان وضع سبب
هذا العلم وهو ان ابي الاسود الدؤلي سمع قاريا يقرء
ان الله بريء من المشركين ورسوله بجر رسوله ثم
ذهب الى امير المؤمنين علي كرم الله وجهه واخبره بذلك
فقال امير المؤمنين هذا المى لط العجم والعرب وكثرة للوالدين

فينا وقال علي بتعليمه اقسام الكلمة ثلثة اسم وفعل وحرف والاسم
ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة المسمى والحرف ما اوجد
معنى في غيره والفاعل مرفوع وما سواه فرع عليه والمفعول منصوب
وما سواه فرع عليه والمضاف اليه مجرور وما سواه فرع عليه
وقال علي رضي الله عنه بعد هذا المقال لابي الاسود اع هذا فلهذا
سمي هذا العلم نحواً وهذا المنقول عنه اصل علم النحو ثم استنبط عنه
العلماء الراسخون والفضلاء الكاملون كتبا كثيرة واستخرجوا
منه ابحاثا طويلة تسهيلا لتعليم العلم وتيسيرا لمن بعدهم وبعد
هذا المقصود لابد من الشروع في المقصود قال المص **اما بعد** حمد الله
اما كلمة متضمنة بمعنى الشرط فلذلك لزم دخول الفاء في جوابها
لزوما اكثريا لا كليا اذ قد يحذف منه الفاء لوجود ما يدل عليه
من التلويح والايماء وانما قلنا انها متضمنة لمعنى الشرط لان اصل
اما بعد حمد الله مهما يكن من شيء فاقول بعد حمد الله فحذف
مهما يكن من شيء رو ما للاختصار ثم اقيم مقامه اما فصار
اما فاقول بعد حمد الله ثم اخرت الفاء الى الجواب وهو فان الولد لاغ
ثم حذف اقول لدلالة المقام عليه فصار اما بعد حمد الله **واعلم**
ان اما على ثلثة اقسام مفردة كاما الواقعة في هذا الكتاب و
مركبة وهي على وجهين لان الاصل فيها ان ما فان للشرط وما
زائدة للتاكيد فادغم النون في الميم لقرب المخرج فصار اما
بكسر الهمزة ثم فتحت لدفع الالتباس باما العاطفة فصار اما
بفتحها او لان كنت منطلقا انطلقت فحذف اللام بجاره

الجارة من لان لانها تحذف كثيرا من ان المصدرية وان
المشددة للتخفيف كقوله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى وكقوله
تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا اي ولان المساجد لله على
ان اللام متعلقة بلا تدعوا فاضمر كان من ان كنت للاختصار
فزيد ما عوضا عنه فادغم النون في الميم وانتقل الضمير المتصل في
كنت الى المنفصل فصار اما انت منطلقا انطلقت واذا عرفت
هذا **فاعلم** ان اما الاولى متضمنة بمعنى الشرط واما الثانية للشرط
اتفاقا واما الثالثة ليست للشرط ولا متضمنة اياه على الاصح
وان ذهب الى التضمن شرذمة من الكوفيين وفي الاولى
اختلاف بين الزمخشري وابن الحاجب فمذهب ابن الحاجب
الى انها للشرط كان ولو ومذهب الزمخشري انها متضمنة له واكثر
النحاة مائل الى هذا المذهب هكذا قيل لكن يمكن ان يكون النزاع
بينهما لفظيا لا حقيقيا لانه يجوز ان يكون مراد ابن الحاجب
باما اما الثانية التي اصلها ان ما ومراد الزمخشري باما اما الاولى
المفردة المتضمنة لمعنى الشرط لا الثانية فح لا نزاع بينهما في الحقيقة
بل في اللفظ فليتأمل فلا نزيد عليه واستعمال اما المفردة
على وجهين اما التفصيل ما اجمله المتكلم نحو انا اود وافظ اما
من اوده فالعالم واما من افلاه فالجاهل ونحو جاءني القوم اي يبغضا
واما زيد فاكرمته واما بكر فاهنته واما بشر فاعرضت عنه
وهذا التفصيل على طريق الاستيناف وهو ما وقع جوابا
لسؤال مقدر يعني لما قال المتكلم جاءني القوم فكان قائلا

قال ما فعلتهم فقال المتكلم مجيبا له اما زيد فاكرمته آه او في
اوايل الكلام المنقطع عما قبله ومنه ما يأتي في اوايل الكتب
فلما اقيم اما هذه مقام مهما يكن تضمنت معنى الابتداء والشرط الذين
في مهما يكن فبالنظر الى الاول تقتضي ان تدخل على الفعل
فالاتيان بكلا المقتضيين مشكل لان اجتماع الاسم والفعل
دفعة واحدة متعذر فيليها الاسم دائما ويلزم الفاء في جوابها
اكثريا قضاء لحق ما كان وايفاء له بقدر الامكان وكما وقع من
نحو قوله تعالى واما ان كان من اصحاب اليمين الاية وقولهم
اما ذهب ففعل ماض متاول باما المتوفي واما لفظ ذهب
فالمتوفي واللفظ اسمان فالمراد بقولهم يليها الاسم ان يليها
لفظا او تقديرا ففي الصورتين وان لم يليها الاسم لفظا لكن
يليها تقديرا كما ترى وبعد ظرف من الظرف المكانية لانه من
قبيل جهات الست لكن استعير ههنا للزمان لكونه مضافا
الى الزمان اذ تقديره بعد زمن الفراغ من حمد الله وكذا قولنا
جئت بعد الظهر وبعد العصر فالجهات الست ثلثة لانها
لا تخلو اما ان استعملت مضافة الى شيء نحو جئت بعد زيد
وقبل زيد وكذا باقي الجهات الست او استعملت مقطوعة عنها
فالاول معرب منصوب على الظرفية بان لم يليها العوامل وان
يليها العوامل كانت على ما يقتضيه العامل لانها من قبيل
ما استعملت اسما وظرفا ولا يلزم الظرفية دائما والثاني لا يخلو
اما ان يكون المضاف اليه منويا او لا بل يحذف نسيا

منسيا ولا يلتفت اليه اصلا فالاول مبني على الضم نحو جئتك من قبل
ومن بعد وانما بني على الحركة فرقا بين بناء الاصلي والعارضي
وعلى الضم جبرا للمحذوف منها باقوى الحركات والثاني معرب كساير
الاسماء المعربة كقول الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد
اغص بالماء الفرات فقبلا منصوب اما على انه خبر كان ان كانت
ناقصة او على او على الظرفية ان كانت تامة وانما بنيت في الاول
لشبهها الحروف في الاحتياج الى ما اضيف اليه بخلاف
الثاني فانها جعلت اسما برأسها من غير الالتفات الى المضاف
اليه فلم يشبهن الحروف فلم يبن فههنا اي في قوله اما بعد حمد الله
لم يحذف المضاف اليه فلم يبن بل ترك منصوبا على الظرفية
والعامل فيه اما القيامه مقام الفعل ورايحة الفعل كافية في
عمل الظرف لا اردت لان ان تقطع ان يعمل ما بعدها في ما
قبلها لاقتضاءها صدر الكلام الذي دخلت هي عليه حمد هو
الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل قصدا مطلقا و
هو مجرور لكونه مضاف الى الله وهو علم لذات واجب الوجود
تعالى وتقدس واضافة حمد الى الله اضافة المصدر الى مفعوله
والفاعل متروك اذ تقديره اما بعد حمدي الله فحذف الفاعل
وهو ياء المتكلم لدلالة المقام عليه فاضيف المصدر الى مفعوله
فكل مصدر من الفعل المتعدي على خمسة اقسام الاول ان يضاف
الى الفاعل مع ذكر المفعول منصوبا نحو عجبت من ضرب زيد عمروا
اي من ان ضرب بفتح الضاد والثاني ان يضاف الى الفاعل

ويترك المفعول نحو اعجبني ضرب زيد اي من ان ضرب زيد بفتح
الضاد والثالث ان يضاف الى ما يقوم مقام الفاعل نحو
عجبت من ضرب زيد اي من ان ضرب زيد بضم الضاد والرابع
ان يضاف الى المفعول ويذكر الفاعل مرفوعا نحو عجبت من ضرب اللص
الجلاد والخامس ان يضاف الى المفعول ويترك الفاعل نحو يستحب
تبريد الصلوة في فصل الصيف اي تبريد المصلي اياها واما مصدر اللازم
فقسم واحد وهو ان يضاف الى الفاعل نحو جئت بعد ذهاب زيد
فهذه الاضافة كلها اضافة معنوية مفيدة للتعريف الا اذا كان المصدر
بمعنى الفاعل او المفعول فح يكون اضافة لفظية كاضافتهم كما وقع
في اول ديباجة المغني الحمد لله كفاء افضاله وقال شريف الدين الجرجاني
في شرحه له كفاء مصدر بمعنى الفاعل منصوب على انه صفة مصدر محذوف
اي الحمد حمدا كفاء افضاله اي مكافي افضاله ولكونه مضافا الى
معموله وبمعنى اسم الفاعل جاز وقوعه صفة للنكرة وان كان المضاف
اليه معرفة وهو افضاله **واعلم** ان عمل المصدر على ثلثة اقسام الاول
ان يعمل خاليا عن الالف واللام والاضافة فح يرفع وينصب كالفعل نحو
عجبت من ضرب زيد عمروا اي من ان ضرب زيد عمروا وهذا اقوى من
احوال الثلثة لقوة شبهه الفعل ح لانه نكرة كالفعل والثاني ان يعمل
مضافا كما مر وهذا ضعيف من الاول لانه معرفة بخلاف الفعل لكنه
عار عن الالف واللام فبهذه الحيثية يشابه بالفعل فيعمل عمله والثالث
ان يعمل معرفا باللام نحو اعجبني الضرب زيد عمروا وهذا اضعف
من القسمين الاولين لكونه معرفة صورة ومعنى ولذلك لا يعمل

لا يعمل الا في الضرورة كقوله لقد علمت اولى المغيرة انني كررت فلم
انكل عن الضرب مسمعا وهو نادر مع انه يحتمل ان يكون نصب
مسمعا بفعل مقدر وهو اعني او بمصدر اخر منونا تقديره عن الضرب
ضربا مسمعا لا يقال قد ثبت عمله في التنزيل فكيف يحمل على الضرورة
وهو قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء فبالسوء متعلق بالجهر وهو
عامل فيه مع انه مصدر معرف باللام لان المراد ههنا بالعمل العمل
بغير واسطة وفي الاية بواسطة حرف الجر فلا نقض به **ذي** بمعنى
الصاحب وضعت للتوصل في جعل اسم الجنس صفة لشيء كالفرس
والمال والانعام مثلا لا يقال جاني زيد الفرس والمال بل ذو الفرس
وذو المال وكذا لا يقال الله الانعام بل ذو الانعام ولا يقطع ذو
عن الاضافة ولا يضاف ذو الى العلم والضمير لفقدان الجنسية
فيهما واما قول لا يعرف ذا الفضل من الناس الا ذووه
فشاذ لا يقاس عليه شيء فجي به ههنا لجعل الانعام صفة لله وهو
اي ذو من الاسماء الستة المعتلة المضافة الى غير ياء المتكلم وهي
ابوه واخوه اه فانها بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا
في الاكثر وشرط كونها مضافة الى غير ياء المتكلم لانها ان لم تضف
يكون اعرابها بالحركات نحو جاءني اب ورايت ابا ومررت
باب وان كانت مضافة الى ياء المتكلم يكون اعرابها
تقديريا او مبنيا او واسطة بين المعرب والمبني وهذا ضعيف
وذو ههنا بالياء لانه مجرور على انه صفة الله كما مر وهو مضاف
الى **الانعام** وهو ايصال الخير لا الغرض ولا العوض والاجرا
الى الغير

لكونه مضافا اليه لذي **جاعل** مجرور لكونه بدلا من الله ولا يجوز
ان يكون صفة له لان جاعل نكرة والمطابقة شرط بين الصفة و
الموصوف في التعريف والتنكير لاتحادهما في الصدق دون
البدل الا انه اذا ابدل النكرة من المعرفة فالوصف حسن عند
اكثر النحاة وواجب عند ابن الحاجب كما قال في الكافية اذا ابدل
النكرة من المعرفة فالنعت واجب لكن حسنه او وجوبه اذا كان
البدل علي المبدل منه لفظا كقوله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية
كاذبة لا مطلقا لكن هذا مذهب الكوفيين وعند البصريين لا
يشترط كونه علي لفظ المبدل منه كذا في اللباب فان قيل
لم لا يتعرف جاعل هاهنا بالاضافة قلنا لانها لفظية غير مفيدة
للتعريف بل مفيدة للتخفيف في اللفظ بسقوط التنوين لان
اصل جاعل النحو اضافة لفظية لا معنوية حتى تفيد التعريف يعني
ان الاضافة قسمان لفظية وهي اضافة اسم الفاعل الي معموله
واضافة المفعول الى ما يقوم مقام الفاعل اذا اريد بهما الحال
والاستقبال نحو مررت برجل ضارب زيد الآن او غدا
او معمور الدار كذلك واما اذا اريد به الماضي او الاستمرار فمعنوية
مفيدة للتعريف نحو مررت بزيد ضاربك امس او مالك عبيده
او الصفة المشبهة الي فاعلها نحو مررت برجل حسن الوجه وما عداها
معنوية مفيدة للتعريف او التخصيص اذا كان المضاف اليه
معرفة او نكرة نحو جاءني غلام زيد او رجل وانما افادتهما هذه
الاضافة دون اللفظية لان الاتصال بينهما في اللفظ والمعنى وفي

وفي اللفظية في اللفظ فقط والمعنى علي الانفصال ولذا سميت
لفظية فجاعل اسم فاعل اضيف الي مفعوله وهو النحو اذا اريد منه
الحال او الاستقبال بدلالة عمله في المفعولين وهما النحو والكاف
في كالملح ولا يعمل ما لم يكن بمعنى الحال والاستقبال والاعتماد علي
احد الاشياء الستة كما سيجيء فيكون اضافة لفظية في تقدير
الانفصال غير مفيدة للتعريف والتخصيص فلا يصلح ان يكون
صفة له فيكون بدلا منه ويجوز فيه الرفع والنصب ايضا اما
الرفع فعلي ان يكون خبر مبتداء محذوف اي هو جاعل النحو واما
النصب فبتقدير اعني او امدح فان قيل بعد جعلكم اياه بدلا منه
فاي قسم من اقسام البدل لان اقسامه اربعة بدل الكل من الكل كقوله
تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين وبدل البعض من الكل
نحو جاءني القوم اكثرهم او بعضهم وبدل الاشتمال نحو سلب زيد
ثوبه وبدل الغلط نحو مررت برجل حمار يعني اراد المتكلم ان يقول
مررت بحمار فسبق لسانه الي رجل ثم تداركه فقال بحمار كذا
هذا الغلط بدل الشيء من الغلط وهذا لا يكون الا من غير روية
وفكر فجاعل لا يجوز ان يكون من الاول والثاني لاشعارهم
الكلية والجزئية وهو متعال عنهما ولا من الثالث لان الاشتمال
انما يستعمل في الاجسام غالبا ولا من الرابع وهو ظاهر فلا يكون
جاعل بدلا من الله لانتفاء الاقسام عنه باسرها بدلا علي انتفاء
المقسم عنه وهذا معنى قول اهل المعقول لا وجود للعام الا في
ضمن الخاص والافراد قلنا ان التحقيق هنا ان القول ببدلية

جاعل من الله مجاز مرسل من قبيل اطلاق اسم المتبوع على التابع لانه
البدل في الحقيقة موصوف وهو اله اذ تقديره اله جاعل النحو وعلى تقدير
على هذا التقدير لاشتراطه بالاعتماد اما على الموصوف المحذوف او على غيره اذ لو
لم يكن التقدير كذلك لبطل العمل ويلزم ترك الواجب على مذهب
ابن الحاجب وهو وجوب النعت اذا ابدل النكرة من المعرفة
او ترك الحسن على مذهب الجمهور كما قرب بيانه فيكون ح من القسم
الاول بمعنى بدل العين من العين لا بدل الكل من الكل حتى يلزم
ما ذكرتم من ايهام الجزئية والكلية وبدلية جاعل الحجازية من القسم
الثالث وان امكن كونه من الاول فمعنى الاشتمال وجود التعلق على ضمنه
بينهما كما صرح به النحاة فلا يلزم ما ذكرتم من ايهام الجنسية هذا الكون
بقي ههنا سؤال ناش من اقسام البدل وهو ان قولنا جاءني
زيد غلامه او اخوه او حماره من اي قسم من الابدال الاربعة
قلنا انه من الرابع وهو بدل الغلط لان عدم كونه من الاول والثاني ظاهر
وكذا عدم كونه من الثالث وهو بدل الاشتمال لان شرطه كون المتبوع
بحيث يطلق ويراد به التابع وكون النفس عند ذكره منتظرة ومتشوقة
الى ذكر التابع وهذا الشرط منتف فيما قلتم من المثال فلا يكون من
البدل الاشتمال فتعين انه بدل الغلط لانحصار الاقسام في الاربعة
كذا في حواشي المطول للشريف العلامة السيد الجرجاني رحمه الله لكن فيه ما فيه
لا يخفى على الفطن **في الكلام** متعلق بجاعل والمفعول الثاني لجاعل قوله
كالملح اما الكاف وحدها ان جعلناها بمعنى المثل او الجار مع المجرور
ان جعلناها حرف جر اي كائنا كالملح **في الطعام** متعلق بجاعل

بجاعل ايضا فكلاهما ظرفا لغو لا مستقر فان قلت ما الفرق بين
ظرف اللغو والمستقر قلت ان الظرف انما يكون مستقرا اذا
اجتمع فيه امور ثلثة الاول ان يكون المتعلق متضمنا فيه
والثاني ان يكون المتعلق من الافعال العامة كالحصول والكون
والوجود والاستقرار والثالث ان يكون مقدرا غير مذكور واحترزنا
بالشرط الاول عن مثل مررت بزيد فان المتعلق هو المرور وليس
متضمنا في الجار والمجرور بل هو امر خارج عن الظرف واحترزنا بالثاني
عن قولنا زيد في الدار اذا قدر متعلقه اكل بقرينة دالة عليه فههنا
يكون المتعلق مقدرا في الظرف لكنه ليس من الافعال العامة
ولذلك احتاج ذلك المتعلق الى قرينة ولو كان عاما لما احتاج
اليها واحترزنا بالثالث عما اذا كان المتعلق متضمنا للظرف
ومن الافعال العامة لكنه مذكور لفظا نحو زيد حاصل في الدار
واذا لم يوجد هذه الشرط الثلثة يكون الظرف لغوا مثال
المستقر زيد في الدار اذا قدر المتعلق حاصل او مستقر او موجود
في الدار ومثال اللغو زيد حاصل في الدار ومررت بزيد وماله
حظ من الاعراب هو المستقر ولا يتم الكلام بدونه بل هو جزء
الكلام وليس اللغو كذلك لانه متعلق لعامله المذكور.
والاعراب لذلك العامل ويتم الكلام بدونه تأمل ولا تغفل
فانه بحث شريف **والصلوة** مجرورة معطوفة على حمد اي اما بعد الصلوة
وهي من الله رحمة ومغفرة ومن عباده من الجن والانس دعاء
ومن ملائكته استغفار فان قلت ليس للصلوة الا معنيان

والافعال
لغوى وهو الدعاء وشرعى وهو الاركان المعلومة والافعال
المخصوصة فمن اين جاز ان يكون الصلوة من الله تعالى بمعنى
الرحمة قلت لما كان للصلوة حقيقة وهو الدعاء والاركان
المعلومة والافعال المخصوصة وغاية وهى الرحمة ولما كان
معناها الحقيقى غير متصور من الله تعالى لانه يدل على الاحتياج
والله منزه عنه حمل على غايتها وهى الرحمة **فاعلم** ان حروف
العطف عشرة عند بعض النحاة ومنه ابن الحاجب وهى الواو
والفاء وثم وحتى واو واما وام وبل ولكن ولا وتسعة عند بعض
النحاة ومنه الزمخشرى وهو ما عدا اما لان فيها مانعا لكونها
للعطف من وجهين الاول وقوعها قبل المعطوف عليه فى
قولك جاءنى اما زيد واما عمرو والثانى دخول حرف العطف
عليها فى واما عمرو فلو كانت حرف عطف لامتنع دخول حرف
عطف اخرى عليها الا يرى انه لا يقال جاءنى زيد واو عمرو
فلهذين المانعين لم يجعل للعطف والحاصل انهم لم يجعلوها
حرف عطف لورود السؤال على من يجعلها له فى قولنا جاءنى
اما زيد واما عمرو بان يقال ان حرف العطف فيه اما الاولى اما
واما الثانية فان كان الاولى فالمعطوف عليه فان كانت
الثانية فاى حاجة الى الواو التى هى حرف عطف وحل هذا
الاشكال مبنى على تمهيد مقدمة وهى ان للنحاة فى اما المسبوقة
بمثلها ثلثة اقوال فقول بعضهم ان اما ليست عاطفة للاولى
ولا الثانية والعاطفة هى الواو واما اما ههنا فللترديد والتقسيم

والتقسيم فقط وقول بعضهم ان العاطفة اما الثانية دون
اما الاولى ومع الواو يكون لعطف اما الثانية على اما الاولى
فيكون اما الاولى للترديد فقط واما الثانية للترديد وعطف
عمرو على زيد فى المثال المذكور وقول بعضهم ان اما الاولى واما
الثانية بمجموعها حرف عطف والواو مع كما قلنا قد عطف اما
الثانية على اما الاولى واما الاولى واما الثانية قد عطفتا
عمروا على زيد فاندفع السؤال على هذا الاقوال الثلثة كما
فافهم فالبحث عن معانى هذه الحروف العاطفة وبيان الفرق
بينهما لا يليق بهذا المقام **على نبيه** على حرف جر وبنيه مجرور
بها والضمير فى نبيه مجرور المحل لكونه مضافا اليه للنبى وهو راجع
الى الله والجار والمجرور متعلق بالصلوة والنبى من النبوة
والنبوة على وزن فعولة كالذكورة والانوثة وهى ما
ارتفع من الارض فح يكون معنى النبى الذى شرف على سائر الخلق
وهو ح فعيل بمعنى المفعول او من النباء وهو الخبر فالنبى من اخبر هو
عن الله تعالى وهو ح فعيل بمعنى الفاعل فان قلت ما الفرق بين
النبى والرسول قلت بينهما عموم وخصوص مطلقا لان الرسول
من له كتاب ربانى والهام الهى والنبى من له الهام الهى
اعم من ان يكون له كتاب ربانى او لا فكل رسول نبى من
غير عكس وكلما اطلق النبى على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم
فالمراد به النبى الذى بمعنى الرسول لا ما وجد بدونه تحقيقا بمعنى
العموم فليتامل فى هذا المقام ولذا جعل قوله **محمد** عطف

بيان لنبيه وعطف البيان انما يكون باسم مختص بالمبين عند اكثر النحاة و
عند بعضهم لا يلزم كونه مختصا به واستدل بقول الشاعر والمؤمن
العائذات الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند فان الطير
عطف بيان للعائذات مع انه ليس باسم مختص بها لكن لا يشترط
كون الثاني اوضح من الاول لجواز ان يحصل الايضاح بينهما وهو
للايضاح غالبا وان جيئ به للمدح لا للايضاح كما قال صاحب
الكشاف ان البيت الحرام في قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت
الحرام عطف بيان جيئ به للمدح لا للايضاح كما يجيئ الصفة كذلك
والفرق بينه وبين الصفة ان الصفة مشتقة غالبا بخلافه
الفرق بينه وبين البدل ان البدل مقصود بالنسبة وذكر
المبدل منه كالبساط له وعطف البيان بالعكس لان المقصود
فيه هو الاول دون الثاني ثم وصفه بكمال الغاية بقوله سيد — نا محمدا
اى مقتدى الانام اى الخلايق سيد مجرور على انه صفة محمد
والانام مجرور لكونه مضافا اليه لسيد ثم الصفة اما للتخصيص
وهو عند النحاة عبارة عن تقليل الاشتراك الحاصل في النكرات
نحو رجل عالم فان رجلا نكرة بحسب الوضع يحتمل لكل فرد من
افراد الرجال فلما قلت عالم قللت ذلك الاحتمال وخصصته بفرد
من افراد العالم وللتوضيح وهو عبارة عن رفع الاحتمال الحاصل
في المعارف نحو زيد العالم او التاجر لان زيدا يحتمل التاجر وغيره
فلما قلت التاجر قللته فوضحته وعينته او للمدح نحو زيد العالم او للذم
نحو زيد الجاهل او للترحم نحو زيد الفقير او للتاكيد نحو ذهب امس

امس الدابر فان امس يدل على الدبور والدابر تاكيد له وهذا اى كونه
للمدح انما اذا كان الموصوف معلوما قبل ذكر الوصف والا يكون من قبيل
التخصيص او التوضيح والصفة ههنا اى في قوله محمد سيد الانام لمجرد
المدح وعلى آله معطوف على نبيه والضمير راجع الى محمد والجار و
المجرور متعلق بالصلوة واصل آل اهل او اول وعن الكسائي
انه قال سمعت اعرابيا فصيحا يقول اهل واهيل وآل واويل وخص
استعماله في الاشراف ومن له خطر عظيم دنيا وبا كان او آخرويا بخلاف
الاهل قلبت الهاء في اهل همزة كما قلبت الهمزة هاء في هراق اصله
اراق لقرب مخرجهما ثم قلبت الهمزة الفا لكونها قبلها مفتوحا مع
سكونها فصار آل واصحابه جمع صاحب كطاهر واطهار وهي
معطوف على آله والضمير مجرور المحل لاضافة الاصحاب اليه وراجع
الى النبي عليه السلام مؤيدي اى المقوي اصله مؤيدين وهو
جمع مؤيد اعرابه بالحروف حالة الرفع بالواو والنون نحو جاءني
المؤيدون وحالة النصب والجر بالياء والنون نحو رايت المؤيدين
ومررت بالمؤيدين وكذا كل جمع بالواو والنون وكذا اعراب
التثنية بالحروف لكن حالة الرفع بالالف والنون نحو جاءني
المؤيدان وحالتي النصب والجر بالياء والنون نحو رايت
المؤيدين ومررت بالمؤيدين وكذا كل تثنية يكون حالة
رفعها بالالف والنون ونصبها وجرها بالياء والنون
وههنا حالة جر لوقوعه صفة للمجرور وهو اصحابه لكن
سقط نونه بالاضافة الى الاسلام لان الاضافة لا تجمع

مع النون والتنوين لانهما تدلان على الانفصال والاضافة
تدل على الاتصال فلا يجتمعان ولا يسقط الياء من الكتابة
لئلا يلتبس بالمفرد فان قيل لم لم يجز تحريك يائه كما حرك ياء
التثنية عند التقاء الساكنين نحو مررت بغلامي القوم قلنا لانها
لو كثرت لزم اجتماع الكسرات بخلاف ياء التثنية فان ما قبلها
مفتوح ولا مساغ ايضا الى الفتح والضم وهو ظاهر واسم الفاعل
ههنا وهو المؤيد قد تعرف بالاضافة فجعل صفة للمعرفة وهي
الصحابة لكونه بمعنى الماضي لان تأييدهم الاسلام في الزمان الماضي
واذا كان بمعنى الماضي والاستمرار تعرف بالاضافة كما مر ومعنى
الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام
الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت الحرام
ان وجب ومعنى الايمان الاعتقاد بالله وملائكته وكتبه و
رسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى والفرق
بينهما بالعموم والخصوص المطلق والعام هو الاسلام والخاص
هو الايمان لان معنى الايمان عبارة عما بطن من الاعتقادات
الحقيقية ومعنى الاسلام عبارة عما يظهر من الاعمال الصالحة ولا
شك ان الاعتقادات الحقيقية تظهر اثارها على صفحات الاعمال
واثار الاعتقادات الحقيقية هي الاعمال الصالحة فيكون كل مؤمن
مسلما وليس كل مسلم مؤمنا اذ رب شخص يرى مسلما في الظاهر
غير منقاد ومعتقد في البطن وعند اكثر المتكلمين هما لفظان
مترادفان فكل مؤمن مسلم وبالعكس هذا معناهما الاصطلاحي

١١

واما اللغوي فالايمان هو التصديق والاذعان والقبول والاسلام
هو الدخول في السلم والوصول وباقي البحث مذكور في الاصول فلما قال
المصنف اما اورد جوابه بالفاء بقوله **فان الولد الاعز** الفاء
جواب اما لتضمنها معنى الشرط كما مر وان حرف من الحروف المشبهة
بالفعل وهي انّ وانّ ولكنّ وليت ولعلّ وكانّ وعمل هذه
الحروف نصب الاسم ورفع الخبر مثل انّ زيداً قايم وكذا غيره
فانّ الولد منصوب على انه اسم انّ والاعز منصوب ايضاً
على انه صفة الولد ومشابهة هذه الحروف بالافعال في ملازمتها
الاسماء كالافعال وكون اواخرها مبنية على الفتح كالافعال
الماضية وفي انها ثلاثي ورباعي كالافعال فلما شابهتها بهذه
المشابهة الحق منصوبها بالمفعول ومرفوعها بالفاعل وهذا
مذهب البصريين وعند الكوفيين الخبر مرتفع بما هو مرتفع
به قبل دخول هذه الحروف ولا عمل للحرف فيه ومن خصايص هذه
الحروف ان لا يجوز تقديم اخبارها على اسمائها فلا يقال انّ
قائم زيداً مثلا لئلا يشابهن الافعال في العمل الا اذا كان الخبر
ظرفا فانه يجوز تقديمه على الاسم لتنزلهم منزلة الاسم لما بين
الظرف والمظروف من شدة الاتصال كقولك انّ في الدار
زيدا وفي التنزيل ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم و
قد يحذف اخبارها في نحو ان مالا وان ولدا هذا في الظرف
واما حذفه في غيره فكقوله تعالى ان الذين كفروا بالذكر لما
جاءهم وان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد

اي ان لنا ولداً صح

الزام قال صاحب اللباب واما الاسم فلا يحذف وعلله الغالي لان
الاسم مشبه بالمفعول والخبر مشبه بالفاعل والمشبه بالمفعول اضعف
من المشبه بالفاعل فلضعفه لم يحذف الا اذا كان ضمير الشان مثل ان
زيد قايم في انه زيد قايم وقد جاء في غير ضمير الشان حذف الاسم
لضرورة الشعر كقوله فلو كنت جنيا عرفت قرابتي ولكن زنجي غليظ
المشافر اي ولكنك هكذا قيل ولكن فيه نظر لانه يجوز حذفه في
غير ضمير الشان من غير ضرورة كقوله فليت دفعت الهم عني ساعة
وقد قال ابن عصفور يجوز حذف اسماء هذه الحروف في فصيح الكلام
فالاولى على هذا ان يقال ان حذفه في ضمير الشان اكثر منه في غيره
فليتامل ثم دعى المصنف لهذا الولد الاعز بقوله لازال اي دام وثبت
لان النفي وهو لا اذا دخل على ما فيه النفي وهو زال يفيد الاثبات
ولازال فعل من الافعال الناقصة وهي كان وصار واصبح و
امسى واضحى وظل وبات وعاد واض وغدا وراح ومازال وما
انفك ومافتي ومابرح ومادام وليس وهذه الافعال تدخل
على المبتدا والخبر فترفع الاول وتنصب الثاني تشبيها لهما بالفاعل
والمفعول الكائنين في الافعال التامة مثل كان زيد قائما وكذا
غيره فاسم لازال مستتر فيه مرفوع المحل راجع الى الولد كاسمه
الجار مع المجرور متعلقه خبر لازال اي كائنا كاسمه ويجوز ان
يكون الكاف بمعنى المثل فيكون خبرا للازال وحينئذ اي لازال
مثل اسمه مسعودا بدل من كاسمه بدل الكل من الكل او بدل
الاشتمال لان الاشتمال اعم من اشتمال المبدل منه او البدل اولم

اولم يوجد اشتمال اصلا بل وجود التلبس من احد الطرفين يكفيه
كما مر وما قيل ان مسعودا خبر لازال وكاسمه حال من الضمير المستكن
في لازال ليس بسديد لان الحال قيد لعاملها وهو دعاء الولد والتقييد
ينافيه لان الدعاء المطلق افصح واولى من المقيد وانما قال
لهذه الافعال ناقصة لانها لا تتم باسماءها كلاما تاما ومن ثم
عدلوا عن تسميته مرفوع هذه الافعال فاعلا لقصوره عن رتبة
الفاعل وهو ان يتم الكلام به وهكذا القول في منصوبها حيث
لم يسموه مفعولا به لانه ليس على رسمه وهو كونه فضلة يتم الكلام
بدونه ويجوز تقديم اخبار هذه الافعال على اسماءها مثل كان
قائما زيد لانه كتقديم المفعول على الفاعل وفي هذه الافعال يجوز
تقديم اخبارها على انفسها مثل قائما كان زيد وهو على ثلثة اقسام
قسم يجوز بالاتفاق وهو من كان الى راح لانها افعال صريحة
فجاز تقديم المنصوب عليها وقسم لا يجوز اتفاقا وهو ما في اوله
ما وكلمة ما مانعة من التقديم لانها اما نافية فلها صدر الكلام او ما مصدرية
فلا يتقدم معموله عليها وقسم مختلف فيه وهو ليس والصحيح الجواز نحو
قائما ليس زيد لوقوعه في القران نحو يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم
واذا تقدم معمول معموله فتقديم معموله اولى فهذه الجملة اعني جملة
لازال الى قوله لما استظهر جملة معترضة بين اسم ان وخبرها
ولا محل لها من الاعراب لان الجملة لا تستحق الاعراب ما لم تقع مو
قع المفرد وما يقال ان الجملة المعترضة من لازال الى قوله اردت
ليس بشيء لان العامل في لما هو اردت واردت مع معمولها خبر ان

لما

وهو وان اخر لفظا لكنه مقدم رتبة فيكون المعترضة الى لما
استظهر لا الى اردت والى اهل مجرور بالى الخير مجرور لانه
مضاف اهل اليه والجار مع المجرور متعلق بقوله مودودا وهو
معطوف على مسعودا تقديره ومودودا الى اهل الخير ثم اخر رعاية
لام التسجع وبه سقط ما قيل ان حق الظرف اللغو التاخير ابدا
فالكونه فضلة وحق الظرف المستقر التقديم اعلاما لكونه عمدة
ومحتاجا اليه فههنا قدم اللغو وهو قوله الى اهل الخير على قوله مودودا
اعني سقط هذا السؤال بقوله قدم رعاية لام التسجع وان كان
حقه التاخير فان قيل ما السبب والنكتة في تقديم له على كفوا
في قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد والحال انه ظرف لغو متعلق
بكفوا قلت انما قدم له عليه للاهتمام بشانه اذ الآية مسوقة
لنفي المكان فات عن ذات الله تعالى وهذه الغرض مستفاد
من هذا الظرف فكان تقديمه اهم تامل ثم قصد المصنف الى
بيان سبب ارادة التلميظ بهذا الولد فقال لما استظهر اى
قراء وحفظ عن ظهر القلب واعلم ان لما تجي على اربعة اوجه
احدها فعل نحو لم ولما لموا وجازمة وذلك اذا دخل على الفعل المضارع
نحو لما يركب وبمعنى حين اذا دخل على الماضي نحو جئتك لما ضرب زيد
اى حين ضرب وبمعنى الا اذا لم يدخل عليهما نحو قوله تعالى لما عليها
حافظ ولما في قوله لما استظهر بمعنى حين لدخولها على الماضي
وهي ههنا اسم مبني والاتحاد الصوري بين كونه اسما وبين
كونه حرفا سبب بنائه كمذ فانه مبني حال الاسمية لجيئه

١٣

لمجيئه اسما على صورة الحرفية كذلك لما واستظهر فعل ماض فاعله
مستتر فيه عايد الى الولد ومحل الجملة الفعلية جر لكونها مضافا اليها و
الجملة التي اضيف اليها لما لابد ان تكون فعلية لا فيها الى زات و وضمن معنى
العامل فيها اردت اى اردت تلميظه وقت استظهاره دون
استظهر لانه مضاف اليه للما والمضاف اليه لا يعمل في المضاف والا
لزم كون الشيء عاملا في نفسه وهو غير جايز مختصر منصوب
على انه مفعول استظهر وهو مضاف الى الاقناع اضافة المسمى
الى اسمه نحو سعيد كرز اى المختصر الذي هو الاقناع وكشف اى ازال
عنه اى عن المختصر الواو في وكشف للعطف وكشف فعل ماض فاعله
مستتر فيه عايد الى الولد ومحل الجملة جر لكونها معطوفة على جملة استظهر
بحفظ الباء فيه للاستعانة اى كشف عنه باستعانة حفظه
وهو حرف جر وحفظه مجرور بها والجار مع المجرور متعلق بكشف
والضمير في بحفظه مجرور المحل لكونه مضافا اليه للحفظ وهو يجوز
ان يكون عايدا الى الولد فيكون من قبيل اضافة المصدر
الى الفاعل والمفعول متروك تقديره بحفظ الولد المختصر ويجوز
ان يكون الضمير عايدا الى المختصر فيكون من قبيل اضافة المصدر
الى المفعول والفاعل متروك تقديره بحفظ المختصر الولد فضلة
منصوبة لانه مفعول كشف وهي مضافة الى القناع وهو
ما تغطى به المرأة على رأسها وفضلة ما نزل الى وجهها هذا وفيه
استعارة بالكناية لان المصنف شبه المختصر بالمرأة
المحبوبة في المقبولية وميلان النفس اليها واثبت له ما يلزمها

ها

من الاقناع وهذا التشبيه المضمر في النفس يسمى استعارة مكنية والاثبات
المذكور يسمى استعارة تخييلية وهي قرينة للمكنية فهما متلازمتان
وجودا وفي كشف استعارة تبعية لان معناه ازال صعابه وتاب
وارادة وطرح الجهل عن نفسه واحاط اي ادرك بتمامه وكماله واعرابه
كاعراب كشف من غير فرق بمفرداته الجار مع المجرور متعلق باحاط
اي احاط مسائله وابحاثه والضمير مجرور المحل لكونه مضافا اليه
للمفردات عايد الي المختصر حفظاً منصوب على التمييز وهو فاعل في
المعنى لان المعنى احاط حفظه والتمييز اما بمعنى الفاعل كهذا وكقوله تعالى
واشتعل الرأس شيبا اي شيب راس او بمعنى المفعول كقوله تعالى
وفجرنا الارض عيونا اي عيون الارض واتقن اي احكم واثبت
وهذه الجملة الفعلية معطوفة على جملة احاط او استظهر وباقي
اعرابه ظاهر ما موصولة لا بد لها من صلة مشتملة على الضمير العائد
الى الموصول لان الموصول مع الصلة لما تنزلا منزلة الشيء الواحد
فلا بد من شيء يصل بينهما به ويجوز حذف هذا العايد اذا كان
منصوبا نحو قوله تعالى اهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه الله
ونحو ذلك والصلة لا بد ان يكون من احدى الجمل الاربع
الاخبارية اي الاسمية نحو الذي ابوه منطلق زيد والفعلية نحو
الذي انطلق ابوه عمرو والظرفية نحو الذي في الدار خالد والشرطية
نحو الذي ان تكرمه اكرمك بشر وقوله فيه اي في المختصر صلتها والضمير
المستكن في فيه المنقول من حصل بعد حذفه لان تقديره اتقن
ما حصل فيه فاعل الظرف عايد الى ما والضمير البارز في فيه مجرور

مجرور المحل يعني راجع الى المختصر والموصول مع الصلة منصوب المحل
على انه مفعول اتقن ولما كان في قوله ما فيه من الابهام بينه
بقوله من النحو والجار مع المجرور منصوب المحل على انه حال وهي
اما لبيان هيئة الفاعل نحو جاءني زيد راكبا او لبيان هيئة
المفعول به نحو رايت زيدا ماشيا وهذا اكثري لانه قد يقع الحال
عن المبتدا والخبر والمضاف اليه لكنه قيل لا يكون الا في كلام
المصنفين وهذا الحال اما لبيان هيئة الفاعل ان جعلناها
حالا من الضمير المستكن في فيه لانه فاعل الظرف كما مر والعامل
الظرف او لبيان هيئة المفعول ان جعلناها حالا من الموصول
لانه مفعول اتقن والعامل فيه هو اتقن لان العامل في الحال
هو العامل في ذي الحال ومن في من النحو بيانية ومن البيانية
مع مدخولها صفة لما قبلها ان كان ما قبلها نكرة نحو رايت
رجلا من قبيلة قريش وحال ان كان ما قبلها معرفة كما في
قوله ما فيه من النحو لان الموصول مع الصلة معرفة وكقوله تعالى
فاجتنبوا الرجس من الاوثان فان من الاوثان حال من
الرجس فان قيل كيف يمكن ان يكون الموصول مع الصلة
معرفة وكل منهما نكرة وانضمام النكرة الى النكرة لا يفيد التعريف
قلنا يمكن ان يحصل من الاجتماع والانضمام هيئة مفيدة
للتعريف وان كان كل منهما نكرة كقول بعض المنطقيين
انضمام الكلي الى الكلي قد يفيد الجزئية او نقول ان الصلة
يجب ان يكون معلومة عند المخاطب ثم يجوز ان يوضح

ويحقق المبهم الذي هو الموصول **واعلم** ان قول النحاة ان العامل
في الحال هو العامل في ذي الحال انما هو على مذهب الاكثرين والا
ينتقض بقوله تعالى وان هذه امتكم امة واحدة فامة حال
والعامل فيها اسم الاشارة وامتكم ذو الحال والعامل فيها ان كذا
في شرح التسهيل **لفظاً ومعنىً** وهما منصوبان على التمييز
من قوله اتقن لان الاتقان قد يكون من جهة اللفظ او
من جهة المعنى او من جهتهما معا فلما قال لفظا ومعنى علم ان
اتقانه اياه من جهة اللفظ والمعنى معا فهو تمييز عن الجملة وبمعنى المفعول
لان معناه اتقن لفظه ومعناه **اردت** فعل فاعل **ان** مصدرية
المظ فعل مضارع منصوب بان فاعله مستتر فيه وهو انا والضمير
البارز المتصل منصوب المحل لانه مفعول المظ وهو عايد الى الولد
ومحل الجملة الفعلية اعني المظ منصوب المحل على انها مفعول اردت
واردت مع ما عمل فيه مرفوع المحل على انه جزاء ان اي فان الولد
الاعز اردت متى تلمظه او معنى المظ اي اذيقه واطعمه وفيه استعارة
مكنية لان المصنف شبه في نفسه كلام الامام بالمطعومات
اللذيذة المرغوبة ثم اثبت له ما يلازم المطعومات من الاذاقة
والاطعام وهذا الاثبات استعارة تخييلية كما تقرر ومعناه
المحقق التربية والتعليم **من كلام** مجرور بمن متعلق بالمظ **الامام**
وهو مجرور بكلام مضاف اليه للكلام **المحقق** مجرور على انه صفة
الامام **وحبر** مجرور معطوف على المحقق ومعنى الحبر العالم
المتيقن وقيل الحبر مقلوب من البحر لان العالم مجمع العلم كما ان

البحر مجمع الماء والعلم والماء كليهما سبب الحيوة فظاهر واما العلم
فبقوله عليه السلام من صار بالعلم حيا لم يمت ابدا فلهذه المناسبة
يطلق الحبر المقلوب من البحر على العالم المتيقن **المدقق** مجرور صفة
الحبر من دقق فلان الشيء اذا علمه على وجه اليقين واطلع فيه
على سر خفي صفة الحبر **ابي** مجرور لانه بدل من الامام **بكر** مجرور
لكونه مضافا اليه لابي والكلام في ابي كالكلام في ذي الانعام
وابي بكر كنية الامام وهي من اقسام العلم لان العلم انما جعل
علامة بمعنى اللغة لا بمعنى الاصطلاح ثم ان العلم اما ان يصدر باب
وام اولا فالاول كنية كابي بكر وابي عمرو وام كلثوم والثاني
اما ان يقصد به الذم او المدح اولا فالاول اللقب والثاني العلم
عبد القاهر عطف بيان لابي بكر **بن** سقطت الهمزة من ابن
لوقوعه بين العلمين وهو مجرور لكونه صفة عبد القاهر وهو
مضاف الى **عبد** وهو مضاف الى **الرحمن الجرجاني** مجرور صفة
نسبية للامام لان المراد معرفة الامام لا معرفة ابائه **سقى** فعل
ماض فاعله **الله** ومفعوله **ثراه** اي قبره ومنزله منصوب بتقدير
والضمير مجرور المحل لانه مضاف اليه لثراه عايد الى الامام وسقى
قد يتعدى الى المفعولين كقوله تعالى وسقيهم ربهم شرابا طهورا
وجعل فعل ماض من الجعل وهو من افعال القلوب ايضا
يتعدى الى مفعولين الممتنع الاقتصار على احدهما وفاعله
مستتر فيه عايد الى الله **الجنة** مفعوله الاول **مثواه** اي مكانه
مفعوله الثاني والهاء فيها كالهاء في ثراه وهذان الفعلان اعني

سمع وجعل جران لفظاً انشاء ان معنى بمعنى الامر لانهما دعاء والدعاء
في قوة الامر وانما عطف على الاخبار باعتبار الصورة ولا محل لهذه الجملة
الدعائية من الاعراب لعدم وقوعها موقع المفرد وهو ظاهر فاعلم
ان الاعراب على ثلثة اقسام لفظي وتقديري ومحلي فاللفظي في
خمسة مواضع الاول فيما آخره صحيح من نحو زيد وعمرو مثل جاءني
زيد ورايت زيدا ومررت بزيد وكذا غيره او في حكم الصحيح
وهو ما في آخره ياء او واو ساكن ما قبلها نحو ظبي ودلو فانهما
في حكم الصحيح في تحمل الحركات الثلث نحو هذا ظبي ورايت ظبياً
ومررت بظبي وكذا دلو والثاني في الاسماء الستة المعتلة المضافة
الى غير ياء المتكلم نحو ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال
والثالث في التثنية مثل جاءني الزيدان ورايت الزيدين
ومررت بالزيدين الرابع في الجمع المصحح واولو وعشرون واخواته
نحو جاءني الزيدون واولو مال وعشرون ورايت الزيدين
واولي مال وعشرين ومررت بالزيدين واولي مال وعشرين وملحق
بالجمع المصحح اولو وعشرون واخواته والخامس في كلا مضافاً
الى مضمر بالالف حالة الرفع وبالياء حالتي النصب والجر نحو جاءني
كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما فان الاعراب في هذه
الاسماء اي من الاسماء الستة الى ههنا بالحروف ولفظي لان
حروف الاعراب في هذه الاسماء ملفوظة والتقديري في سبعة
مواضع الاول في الاسماء التي اواخرها الف مقصورة سواء كانت
الالف للتانيث مثل حبلى او منقلبة عن الواو والياء مثل عصا ورحى

ورحى وغيرهما نحو هذا عصاً ورايت عصاً ومررت بعصاً وكذا
غيره وانما صار اعراب هذه هذه الاسماء تقديريا لعدم قبول الالف
الحركة ما دام الفا الثاني ما اضيف الى ياء المتكلم مفرداً نحو هذا
غلامي ورايت غلامي ومررت بغلامي او جمعا موصوفا بان
اعرابه بالحركات نحو هذه مسلماتي ورايت مسلماتي ومررت
بمسلماتي في الاحوال الثلث في الاصح لان في قول حالة الجر لفظي لوجود
الكسرة واحترزنا بقولنا موصوفا بان اعرابه بالحركة عن الجمع المذكر
السالم فان اعرابه حالة اضافته الى ياء المتكلم لفظي في النصب
والجر نحو رايت مسلمي ومررت بمسلمي لوجود الياء التي هي علامة النصب
والجر فيهما وتقديري في الرفع نحو جاءني مسلمي اصله مسلموي فالياء
المدغمة في ياء المتكلم منقلبة عن الواو فالواو التي هي علامة الرفع مقدرة
في الياء فيكون الاعراب بالحروف في حالة الرفع تقديريا الثالث
ما فيه اعراب محكي اما جملة منقولة الى العلمية نحو تأبط شرا علم شخص او
مفردا في قول الحجازي نحو من زيدا في استفادة من يقول ضربت زيداً
وذلك ان كل اسم كان معربا في الاصل وحكي ذلك الاعراب فاعرابه
المحكي تقديري وفي نحو خمسة عشر علماً على الفتح في قول الرابع في الاسماء
المنقوصة وهي الاسماء التي اواخرها ياء مكسور ما قبلها نحو القاضي والداعي
في حالتي الرفع والجر نحو جاءني القاضي ومررت بالقاضي بالاسكان لاستثقال
الضمة والكسرة على الياء وفي حالة النصب لفظي لخفة الفتحة عليها نحو رايت
القاضي بالنصب وقد جاء بالاسكان في حالة النصب ايضا للضرورة
نحو مهلا بني عمنا مهلاً موالينا لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا والاستشهاد

في ان مولينا بالسكون حالة النصب لانه مفعول لامهل المقدر الدال
عليه مهلاً وكذا في المثل اعط القوس باريها بالسكون حالة النصب
الخامس الجمع المصحح مضافا ملاقيا ساكن بعده نحو جاءني صالحو القوم
ورايت صالحي القوم ومررت بصالحي القوم فان اعرابه بالواو
رفعا وبالياء نصبا وجرا لكنهما سقطتا في اللفظ لملاقاتهما الساكن
بعدهما وهو لام التعريف في القوم فالحرف التي به الاعراب غير ملفوظة بها
فهو معرب تقديراً بالحروف اذ لا اعتبار بالخط بل المعتبر فيه هو اللفظ
وليس في اللفظ واو ولا ياء وقولنا ملاقيا ساكن بعده يشتمل اي
ساكن كان من نحو لام التعريف والاسم الذي اوله همزة وصل نحو
جاءني صالحو ابنك ومررت بصالحي ابنك فلو لم يلاق ساكنا
كقولك صالحو بلدك وصالحي بلدك كان الواو والياء ملفوظاً
بهما فح كان معربا بالحروف لفظا فلذلك احترز عنه السادس في
الاسماء الستة اذا لاقاها ساكن بعدها فهي معربة بالحروف تقديراً
نحو جاءني ابو البشر ورايت ابا البشر ومررت بابي البشر والسابع
في التثنية مضافة ولاقاها ساكن بعدها في حالة الرفع نحو هذان
ثوبا ابنك اعرابه بالالف وهي ساقطة في اللفظ لسكون ما بعدها
فهو معرب تقديرا بالالف بخلاف النصب والجر نحو نظرت الى ثوبي
ابنك ورايت ثوبي ابنك بكسر الياء فيهما لان اعرابهما بالياء
وهي باقية لفظا فيكون معربا لفظا وهو ظاهر وانما اطنبت الكلام
الكلام في هذا المقام لانه من مزالق الاقدام ومما يحتاج اليه
دائماً واما المحلي ففي الاسماء المبنية كالموصولات والمضمرات والاسماء

١٧

والاسماء الاشارات وكالافعال الماضية والجمل والحروف فان
الاعراب في هذه المذكورات محلي لا لفظي ولا تقديري والفرق
بين التقديري والمحلي هو ان التقديري انما يستعمل حيث استحق
الكلمة الاعراب لكن لا يظهر ذلك الاعراب فيها لمانع كما في الاقسام
المذكورة في الاعراب التقديري والمحلي انما يستعمل حيث لم يستحق
الكلمة الاعراب لاجل بنائها على معنى انها وقعت في محل لو وقع
فيه غيرها لظهر فيه الاعراب فالمانع من الاعراب في المحلي مجموع
الكلمة لبنائها بخلاف المانع في التقديري فانه هو الحرف الاخير
فليتأمل فانه من نفائس النحو حتى يعلق اي
يتشبث من علق الشيء الشيء اذا تشبثه وبيان هذا التركيب
موقوف على تمهيد مقدمة وهي ان حتى تجيء على ثلثة معان
الاول الجر نحو اكلت السمكة حتى رأسها فح ان المجرور اما ان يكون
ما ينتهي به المذكور قبلها كالرأس في اكلت السمكة حتى رأسها فان
ما ينتهي به السمكة لانه الجزء الاخير منها او ينتهي المذكور عند ذلك
المجرور نحو نمت البارحة حتى الصباح فان الصباح شيء ينتهي
الليل عنده لانه ليس بجزء منها بل ملاصق لها ثم اختلف النحاة في ان
ما بعدها هل يدخل فيما قبلها ام لا فقال عبد القاهر ان حتى ظاهر في
ان ما بعدها يدخل فيما قبلها فاكل الرأس ونيم الصباح في المثالين
المذكورين وكذا عند ابن الحاجب وجار الله العلامة وعند اكثر
النحاة لا يدخل هكذا قال ابن جني وابو نصر الا ان هذا الاختلاف
لا يستقيم مطلقا بل الوجه ان يقال ان كان المذكور بعدها بعضاً

للمذكور قبلها يدخل كالرأس مثلا والا فلا يدخل كالصباح وعلى هذا اشارة
في كلام المبرد في المقتصد والفراء في المعاني والاخفش في الكبير وابن
الدراك في الفصول والثاني كونها للعطف نحو جاءني زيد حتى عمرو
ورايت زيدا حتى عمروا ومررت بزيد حتى عمرو ولكن شرطها ح فيجب
ما بعدها لما قبلها لانها للغاية او للدلالة على احد طرفي الشيء والغاية و
الطرف لا يكون الا من جنس المغيا وذي الطرف فلا يقال جاءني
القوم حتى حمار ولا رايت الرجل حتى امراة ولا اكلت بالخنزير حتى
الرمان والثالث كونها ابتدائية اعم من ان يكون ما بعدها
مبتداء وخبرا نحو جاءني القوم حتى زيد ذاهب او كلاما مستقلا
نحو جاءني العلماء حتى ذهب الجهلاء فاذا عرفت هذه المقدمة
فاعلم انها في قوله حتى يعلق يجوز ان يكون جارة بمعنى كي وان
المصدرية مقدرة بعدها والفعل منصوب بها لان حرف الجر لا
يدخل على الفعل الا بعد تقدير ان بعده والشرط ح ان يكون ما بعدها
مستقبلا بالنسبة الى ما قبلها نحو اسلمت حتى ادخل الجنة وههنا كذلك
لان العلوق بطبعه امر مستقبل مترقب بالنسبة الى ما قبلها وهو ارادة
التلميظ والجملة الفعلية اعني يعلق مجرور المحل بحتى متعلق بالمظ والمجرور
ههنا وهو العلوق بطبعه شيء ينتهي المذكور قبل حتى وهو ارادة التلميظ
عنده لانه وهو ظاهر ويجوز ان يكون عاطفة فيكون يعلق
معطوفا على المظ فيكون الجملة منصوبة المحل لكونها معطوفة على جملة
التي كذلك وهي المظ لانها مفعول اردت وشرط كونها للعطف
وهو كون ما بعدها مجانسا لما قبلها موجود ههنا لان حتى ههنا

ههنا للدلالة على احد طرفي الشيء وهو ارادة تعليم العلم للولد
وظرفاه ارادة تلميظه والعلوق بطبعه فيكون بين التلميظ والعلوق
مجانسة ولا يجوز ان يكون ابتدائية لان ما بعدها ليس بمبتداء
وخبر ولا كلام مستقبل منقطع عما قبلها فلا يكون ابتدائية امعن
نظرك في هذا البحث فانه من غوامض النحو **بطبعه** متعلق بيعلق
والضمير مجرور المحل لاضافة الطبع اليه عايد الى الولد وهو ما يكون
مبداء الحركة مطلقا سواء كان لها شعور كحركة الحيوانات او لا كحركة
الافلاك والاحجار والطبيعة ما تكون مبداء الحركة من غير شعور
هكذا قال الامام في شرح الاشارات والفرق بين الطبع والطبيعة
بالعموم والخصوص مطلقا والعام هو الطبع والخاص هو الطبيعة
والمراد ههنا من الطبع الذات فمعنى بطبعه بذاته ونفسه **من لفظه**
مجرور بمن والهاء ايضا مجرور المحل لاضافة اللفظ اليه عائد
الى الامام فهو من اضافة المصدر الى الفاعل **الحلو** مجرور صفة
اللفظ والجار مع المجرور في محل النصب على انه حال من فاعله
يعلق وهو ماء الموصول في ما **يتفجر** اي يسيل **منه**
متعلق بيتفجر والضمير مجرور بمن عايد الى الموصول **ينابيع** مرفوع
بانه فاعل يتفجر وهو جمع ينبوع وهو عين الماء **النحو** مجرور مضاف
اليه بينابيع ومحل الموصول مع الصلة رفع على انه فاعل يعلق
وانما قلنا ان من لفظه حال من فاعل يعلق لانه لا يجوز ان يكون
حالا من الضمير المجرور في منه لوجوه ثلثة الاول ان الحال اما لبيان
هيئة الفاعل او المفعول كما مر وهذا الضمير ليس بفاعل ولا مفعول

فلا يكون حالا منه الى آخ انه اذا كان ذو الحال معرفة يجوز تقديمه
على الحال وهذا الضمير معرفة فيجوز تقديمه على هذه الحال وهو من لفظه
فيكون تقديره حتى يعلق بطبعه منه من لفظة الحلو وهذا التقدير
غير جائز لانه يلزم منه تقديم ما فى حيز الصلة وهو منه على الموصول
وهو ما وما فى حيز الصلة لا يتقدم عليه لانه فى حكم الصلة والصلة
لا يتقدم على الموصول وكذا ما فى حكمها الثالث ان من لفظه مقدم
على هذا الضمير والحال لا يتقدم على صاحبها المجرور فى الاصح لا يقال
ان المحذور لازم على تقدير جعلكم اياه حالا من الموصول لان
الحال من الشئ اصلها ان يكون متأخرا عنه فيكون فى حيز الصلة
ايضا لانا نقول لا نسلم ما ذكرتم بل الآن ترجح تقدم ما فى حيز الموصول
وما فى حيزه لا يكون من تتمة الصلة التى هى كالجزء من الموصول
وتقديم ما فى حيز الموصول جائز **فنظرت** الفاء لعطف هذه على جملة
اردت ويجوز ان يكون علامة لجزاء شرط محذوف تقدير الشرط
بهذا اذا كان كذلك اى اذا كان الولد مستظهرا للمختصر ومحيطا
بفوائده فنظرت فيكون الجملة مجزومة المحل على انها جواب الشرط
فى مختصراته متعلق بنظرت والضمير مجرور المحل لكونه مضافا
اليه للمختصرات عايد الى الامام **المظبوطة** مجرورة لانها
صفة المختصرات فان قلت المختصرات جمع والمظبوطة مفرد فكيف يكون
صفة لها والمطابقة شرط بين الصفة والموصوف فى الافراد والجمع
اذا كانت الصفة فعلا له وقائمة به كما يجيء وههنا كذلك
لان المظبوطة قائمة بها قلنا ههنا قاعدة لطيفة وهى ان الصفة

19

ان الصفة اذا اسندت الى ضمير الجمع كانت فى حكم الفعل فى جواز
الوجهين الافراد والجمع كما ان الفعل كذلك فى قولنا النساء
جاءت او جئن على لفظ الواحد والجمع وههنا ان المظبوطة
اسندت الى ضمير المختصرات فيجوز الجمع والافراد فافرد المصنف للاختصار
وكذا الكلام فى قوله **دون** منصوب على الظرفية والعامل فيه نظرت
كتبه جمع كتاب مجرورة لاضافة دون اليها **المبسوطة** مجرورة
على صفة انها الكتب **فوجدت** الفاء فيه كالفاء فى نظرت وهو يتعدى
الى مفعولين الاول قوله **اكثرها** منصوب على انه مفعول وجدت
والهاء مجرور المحل لكونه مضافا اليه للاكثر عايد الى المختصرات **تعاورا**
اى تداولا واستعمالا نصب على التميز من اكثر لانه تم بالتنوين تقديرا
فنصبه على التميز لان كل تنوين سقط بالاضافة او بمنع الصرف
كهذا التنوين او بالتركيب كخمسة عشر اذ اصلها خمسة وعشرة ثابت
تقديرا وان سقط لفظا **بين** منصوب على الظرفية فالعامل
فيه تعاورا **الائمة** جمع امام مجرورة لاضافة بين اليها والمفعول
الثانى لوجدت قوله **المائة** او منصوب بدل من اكثر على تقدير ان
وجدت يتعدى الى مفعول واحد بدل البعض الكل من الكل و
هذا الاعراب اذا كان وجدت بمعنى صادفت اما اذا كان
بمعنى علمت يتعدى الى مفعولين اكثر مفعوله الاول تعاورا تمييز
والمائة مفعوله الثانى **والتتمة** منصوبة معطوفة على المائة و
كذا قوله **والجمل** وهذه الثلثة اعنى المائة والجمل والتتمة اسم
كتاب للشيخ عبد القاهر **فاستطلت** فعل فاعل والفاء فيه

كالفاء في نظرت وهو مأخوذ من طال يطول فيتعدى بالنقل الى الاستعمال
ان مصدرية **اكلف** فعل مضارع منصوب بان فاعل مستتر فيه
وهو انا والضمير البارز المتصل منصوب محلا على انه مفعول اول
لاكلف وعائد الى الولد وهو يتعدى الى مفعولين ومفعول الثاني
قوله **جمعها** والهاء مجرور المحل لاضافة الجمع اليها عائد الى الكتب
الثلثة والجملة الفعلية اعني اكلف مع ما عملت فيه منصوبة المحل على
انها مفعول استطلت **واحمله** اي اكلف منصوب معطوف على
اكلف وهو يتعدى الى مفعولين ايضا الاول الضمير المتصل والثاني
قوله **رفعها** والهاء مجرور المحل لكونه مضافا اليه لرفع عايد الى
الكتب الثلثة **كراهة** مصدر منصوب على انها مفعول له من استطلت
وهي مضافة الى مفعولها وهو **ما** موصولة **فيها** صلة وهو الضمير
المستكن في الظرف عايد الى ما تقديره كراهتي ما حصل فيها والموصول
مع الصلة مجرور المحل لاضافة كراهة اليه وذكر الفاعل متروك
تقديره كراهتي ما فيها اي في الكتب الثلثة **من الاشياء** جمع
شئ كقول واقوال عند الكسائي وعند سيبويه اصله شيئاء على وزن
فعلاء كحمراء استثقل اجتماع الهمزتين بينهما الف فنقلوا الهمزة
الاولى الى موضع الفاء فصار اشياء على وزن لفعاء فعلى الاول
منصرف وعلى الثاني غير منصرف وهي مجرور بمن والجار مع المجرور
في محل النصب على الحال من الموصول وهي بمعنى المفعول لكراهة
المعادة اسم مفعول من الاعادة مجرور على انها صفة الاشياء
والكلام فيها كالكلام في المضبوطة **واعلم** ان شرط نصب المفعول له

ثلثة الاول ان يكون فعلا لفاعل الفعل المعلل والثاني ان يكون
مصدرا والثالث ان يكون مقارنا للفعل المعلل في الخارج
وان لم يوجد هذه الشروط يكون مجرورا باللام نحو جئتك لاكرام ملك
الزاير لفقدان الشرط الاول فان المجيئة فعل المتكلم والاكرام فعل
المخاطب ونحو جئتك للسمن لفقدان الشرط الثاني فان السمن
ليس بمصدر ووجئت اليوم لمخاصمتك زيدا امس لفقدان
الشرط الثالث فيجيء لمية هذا في محله ان شاء الله تعالى **و**الحال
ان للشرط في الاصل **كانت** فعل الشرط وهو من الافعال الناقصة
لما قر واسمه مستتر فيه عائد الى الاشياء **لا تحلو** فعل مضارع منفي
بلا جزاء الشرط وهو منصوب المحل لانه خبر كان والشرط مع فعله
وجزائه جملة شرطية منسلخة عنها معنى الشرط في موضع الحال من الاشياء
وهي في معنى المفعول لانها عبارة عن الموصول في كراهة ما فيها
وهي مفعول كراهة تأمل وسيجيء هذه المسئلة وبحث الحال **من الافادة**
مجرورة بمن متعلق بلا تحلو **فاستصفيت** فعل فاعل والجملة معطوفة
على جملة استطلت **منها** والهاء مجرور المحل بمن عايد الى الكتب
الثلثة متعلق باستصفيت **هذا** اسم من اسماء الاشارات
مبني على الفتح لشبه الحروف من حيث الاحتياج الى المشار اليه
كما ان الحرف محتاج الى متعلقاتها لكن محله نصب لانه مفعول
استصفيت **المختصر** منصوب لانه صفة هذا فيكون تابعا للمبني
وتابع المبني تابع للمحل **ونفيت** معطوف على استصفيت **عن حشو**
جر **كل** مجرور به متعلق بنفيت والتنوين فيه عوض من المضاف اليه

ای عن کل واحد **منها** ای من الکتب الثلثة **ما** مصدریة **تکرر**
فعل ماض والضمیر فیه عائد الی کل وهو فی تقدیر المصدر بالمفعول
نفیت ای نفیت عن کل واحد منها تکررة ولا یجوز ان یکون
ما موصولة لانه یلزم ان یکون المنفی نفس المسئلة المتکررة وهو
غیر جائز لان المراد نفی التکرار دون المتکرر ولو حکم بجواز نفیها
لم یکن الکتاب مشتملا لهذه المسئلة المتکررة وهو غیر وارد بل موءد
الی الفساد لانه یلزم منه ان لا یکون مسئلة الفاعل مرفوع مذکورة
فی الکتاب وبطلانه بین هکذا قیل لکن فیه نظر لانا لا نسلم انه
یلزم من نفی المتکرر نفی نفس المسئلة المتکررة التی هی المسئلة النحویة
لان المتکرر هو الموصوف بصفة التکرار ولا یلزم من نفی المجموع
نفی کل جزء اعنی الموصوف مع الصفة لان نفی المجموع قد یکون بنفی
قید من قیوده فلم لا یجوز ان یکون هٰهنا کذلک فنفی المتکرر
بنفی تکررة لا بنفی نفسه حتی یلزم ما ذکرتم او نقول یجوز ان یکون
ما موصولة بتقدیر المضاف بهذا او نفیت عن کل منها تکرار
ما تکررة لیستقیم الکلام فافهم فانه من مزالق الاقدام **استقلالا**
منصوب علی انه مفعول له من نفیت او علی انه حال من ضمیر نفیت
بمعنی مستقلا **للمعاد** متعلق باستقلالا وهو مصدر میمی بمعنی
الاعادة والتکرار **واستقلالا** معطوف علی استقلالا جاز
فیه الوجهان ایضا **للمفاد** متعلق باستقلالا وهو اسم مفعول
من افاد یفید واللام فیه اما للعهد والمعهود هو الولد او بمعنی
الجنس فالمراد من المفاد کل من استفاد من هذا المختصر وقول من قال

من قال ان اللام فیه بمعنی الذی لانه فی الصفة وهی فیها بمعنی اسم
الموصول لا حرف تعریف فلا یکون للجنس باطل لانا نقول القول
بکون اللام للجنس علی مذهب المازنی فان اللام عنده فی الصفات
مطلق سواء کانت بمعنی الحدوث کالضارب وغیره او لا کالمؤمن
والکافر حرف تعریف للجنس ولو سلم فلا نسلم ان الموصول
ینافی الجنسیة والاستغراق کقولنا اکرم الذین یأتونک الا زیدا
وحزب العالمین الاعمرا ونحو ذلک فانهما فی هذین المثالین
للجنس والاستغراق والا لما صح الاستثناء الذی شرطه دخول
المستثنی فی المستثنی منه علی تقدیر السکوت عن الاستثناء فلیتأمل
غیر منصوب علی الحالیة من ضمیر استصفیت **مدخر** مجرور بالاضافة
الغیر الیه وهو اسم الفاعل من باب الافتعال اصله مذتخر فجاز فیه
مذخر بالذال المنقوطة ومدخر بفک الادغام **فضل** منصوب
علی انه مفعول مدخر **النصیحة** مجرورة لاضافة فضل الیها وانما
عمل مدخر فی فضل لانه ارید به الحال والاستقبال واعتمد علی غیر
وهو فی معنی النفی یعنی ان عمل اسم الفاعل مشروط بشرطین الاول
کون بمعنی الحال والاستقبال والثانی اعتماده علی احد الاشیاء
الستة الاول حرف النفی نحو ما قائم زیداً وما فی معناه کما فی قول
الشاعر وان امرءاً لم یعن الا بصالح لغیر مهین نفسه بالمطامع
فان مهین عمل فی نفسه النصب لاعتماده علی غیر والثانی حرف
الاستفهام ملفوظا صریحا نحو اقائم زیدا ومقدرا کقوله لیت
شعری مقیم العذر قومی ای امقیم والثالث المبتداء صریحا نحو زید

للجنس ؟

والرابع الموصوف
قايم ابوه او منويا كقوله وكم ملئ عينه من شئ غيره
نحو مررت برجل عالم ابوه والخامس ذو الحال بان يكون اسم الفاعل
حالا نحو جاءني زيد راكبا غلامه ويجوز فيها الاعتماد تقديرا
والسادس الموصول نحو الضارب ابوه قال السيد ركن الدين
العلوي في كبير الكافية بعد الموصول وغفل عنه المصنف وزاد
بعضهم على وجوه الاعتماد ان يعتمد على حرف النداء نحو يا طالعا
جبلا وبعضهم ان يعتمد على ان المكسورة المشددة نحو ان قايم
الزيدان وهذا الاشتراط عند البصريين واما عند الكوفيين و
الاخفش فلا اشتراط عندهم فعلى هذا قولنا قايم زيد فقايم فيه جائز ...
عند البصريين خبر مقدم على المبتدا لا غير وعند الكوفيين والاخفش
يحتمل الامرين احدهما ان يكون قايم مبتداء وزيد مرفوعا بانه
فاعل ساد مسد الخبر والثاني ان يكون خبرا مقدما وزيد مبتداء
واما قايم الزيدان او الزيدون فممتنع عند البصريين لامتناع
ان يكون قايم خبرا عن الزيدان والزيدون لكونه مفردا و
جائز عند الكوفيين والاخفش ان يكون مبتداء وما بعده فاعله
ساد مسد الخبر وهذا الخلاف بعينه من غير تفرقة جار في عمل الظرف في
الاعتماد وعدمه في حرف جر رعاية مجرور به متعلق بلم اطو وهو مصدر
مضاف الى المفعول وهو عباراته وذكر الفاعل متروك تقديره
في رعايتي عباراته والضمير البارز المتصل مجرور المحل لاضافة العبارات
اليه عايد الى الامام الفصيحة مجرورة صفة العبارات ولم يجمع الفصيحة
مع ان الموصوف جمع الاختصار كما مر في المغبوطة ولم من الجوازم

من الجوازم وهي خمسة لم ولما ولن ولام ولا واطو فعل مضارع
مجزوم بلم سقط الياء علامة للجزم لان اصله اطوى وفاعله
مستتر فيه وهو انا والجملة معطوفة على جملة استصفيت ذكر منصوب
لانه مفعول لم اطو شئ مجرور لاضافة ذكر اليه من حرف جر
مسائلها مجرور بها والهاء مجرور المحل لكونه مضاف اليه للمسائل
عائد الى الكتب الثلثة والجار مع المجرور متعلق بلم اطو الا حرف
من حروف الاستثناء وهي الا وحاشا وعدا وغير وسوى
ما موصولة ندر فعل ماض صلته فاعله مستتر فيه عايد الى ما والموصول
مع الصلة اما منصوب المحل على الاستثناء من ذكر شئ والعامل
فيه الا او الفعل السابق ذكره وهو لم اطو بواسطة الا على
اختلاف المذهبين او على انه بدل من ذكر بدل البعض من الكل
او بدل الاشتمال والعامل فيه لم اطو دون الا اي لم اطو ذكر شئ
الا ذكر ما ندر بحذف المضاف وهو ذكر الذي هو المبدل منه وهو ذكر
فافهم واما مجرور المحل على البدلية اما من شئ والعامل فيه ذكر
اي لم اطو ذكر شئ الا اطو ذكر ما ندر او بدل في من مسائلها و
العامل فيه من اي لم اطو ذكر شئ الا اطو ذكر شئ مما ندر اي من
المسائل التي ندرت ولا يجوز ان يكون بدلا من الضمير المجرور
في مسائلها لعدم مساعدة المعنى لان هذا الضمير راجع الى الكتب
فيكون تقديره لم اطو ذكر شئ من مسائل الكتب الثلثة الا
الكتب النادرة وهو ظاهر الفساد وما قيل في وجه الفساد
انه اذا كان بدلا منه يلزم دخول الا بين المضاف وهو المسائل

وبين المضاف اليه و هو ما ندر بتقدير تنحية المبدل منه و هو الهاء فى
مسائلها فاسد لان المراد بالتنحية التنحية فى المعنى لا فى اللفظ حتى يلزم
ما ذكرتم **او شاع** معطوف على ما ندر **فيما** فى حرف جر ما موصولة
بينهم منصوب على الظرفية و هم ضمير متصل مجرور المحل لاضافة بين
اليه عبارة عن النحاة وعامل الظرف محذوف و فاعله مستتر فيه
عائد الى ما و العامل فيه مع المعمول جملة ظرفية صلة ما و الموصول
مع الصلة مجرور المحل بفى متعلق بشاع **وانتشر** معطوف على شاع
او على ندر و الاول اولى لقربه **ولم** حرف جزم **ازد** فعل مضارع
مجزوم بلم اصله ازيد سقط الياء لالتقاء الساكنين و هو الياء
والدال **فيه** اى فى المختصر متعلق بلم ازد **شيا** منصوب لانه مفعول
لم ازد **اجنبيا** صفة شيا **الا** حرف استثنا **ما** موصولة **كان**
فعل ماض من الافعال الناقصة صلتها اسم مستتر فيه عائد الى ما
بالزيادة متعلق بقوله **حريا** و هو منصوب على انه خبر كان
والاصل ما كان حريا بالزيادة ثم اخر حريا للسجع والموصول
مع الصلة منصوب المحل اما على الاستثناء من لم ازد فيه شيا و
العامل فيه الا او لم ازد كما قرر فى لم اطو الا ما ندر او على البدلية من
شيا والعامل فيه لم ازد والجملة اعنى لم ازد مع ما عملت فيه معطوفة
على جملة لم اطو ومباحث الاستثناء طويلة لا يليق ذكرها
فى هذه الاوراق لكن فيها مسئلة لطيفة من الاستثناء المكرر
لا بد من ذكرها لامتحان الاذهان واختبار الافهام وهى اذا
قال قائل لفلان على عشرة دراهم الا التسعة الا الثمانية الا السبعة الا الستة

الا الخمسة الا الاربعة الا الثلثة الا الاثنين الا واحد ولو قال له
على عشرة الا الاثنين الا الثلثة الا الاربعة الا الخمسة الا الستة الا السبعة
الا الثمانية الا التسعة واللازم فى الاول خمسة وفى الثانى واحد لا
يليق ذكر وجه التخريج هنا **وترجمته** ترجمت فعل وفاعل الضمير البارز
المتصل والهاء منصوب المحل على انه مفعول ترجمت و هو راجع
الى المختصر والجملة معطوفة على جملة استصفيت او على جملة لم ازد و
الاول اولى من جهة المعنى **بكتاب** مجرور بالباء متعلق بترجمت
المصباح مجرور لاضافة الكتاب اليه من اضافة العام الى الخاص
كخاتم فضة **ليستضىء** اى ليستنير اللام جارة وان المصدرية مقدرة
بعدها لانها لا تدخل الفعل الا بعد تقدير ان بعدها ليكون الفعل
فى وقع الاسم لكونه فى تاويل المصدر كما قرر فى حتى يعلو ويستضىء
فعل مضارع منصوب بها و فاعله الضمير المستكن فيه و هو عائد الى
الولد **بانواره** متعلق بيستضىء والهاء مجرور المحل لاضافة
الانوار اليه راجع الى المختصر والمراد بانواره مسائل اللطيفة ومباحثه
وفى هذه الكلام استعارة بالكناية لان المصنف شبه المختصر بالمصباح
بالمصباح فظاهر واما فى المختصر فلانه مزيل لظلمة الجهل بالممارسة والاشتغال
به و هى فى الحقيقة من اشد الظلمة ثم اثبت له ما هو من المصباح بقوله بلوازم
بانواره والتشبيه المذكور استعارة بالكناية و هذا الاثبات
استعارة تخيلية قرينة لها **ويستغنى** اى يغتنم معطوف على يستضىء
والضمير المستتر عائد الى الولد **مغانم** منصوب مفعول ليستغنى و هى
بمعنى الغنايم واضافته الى **اناره** اضافة العام الى الخاص اى

في ازالة الظلم
اما ازالت ~~في المصباح~~ صح

مغانم من اثاره لان المغانم هي الاثار الحاصلة من المختصر والمراد
بها مسائل الشريفة التي فوق كل مغنم والضمير المجرور المحل لاضافة الاثار
اليه راجع الي المختصر **وكسرته** معطوف على مفعول ح هو الضمير البارز
المتصل ح هو عايد الي المختصر والجملة معطوفة علي جملة ترجمته ومعنى
كسرته اي طويته وجعلته مشتملاً **على** حرف جر **خمسة** مجرورة بها
متعلق بكسرت **ابواب** مجرورة لاضافة خمسة اليها **الباب** مرفوع
علي الابتدائية **الاول** صفة الباب **في الاصطلاحات** الجار مع
المجرور في محل الرفع علي انه خبر مبتداء **النحوية** مجرورة صفة الاصطلاحات
وانما لم يقل النحويات لانها اسند الي ضمير الجمع وهو الاصطلاحات
فح يجوز الوجهان كما عرفان قبل ان النحوية ليست بفعل ولا
بمعناه فاين الاسناد لانه لا وجوه له الا فيهما قلنا ان الياء
فيها ياء نسبة فيكون في معنى الفعل اذ التقدير ح في الاصطلاحات
المنسوبة الي النحو فلا اشكال واعلم ان الاصطلاحات هنا بمعنى
المصطلحات فلهذا جمعت وان كانت مصدر الفظا وهو
اي ذكر المصدر وارادة اسم المفعول كثير كاللفظ بمعنى الملفوظ
وغيره وهي عبارة عن الالفاظ المتعددة كالكلمة وانواعها
من الاسم والفعل والحرف والكلام وانواعه من الجمل الاربع
الاسمية والفعلية والشرطية والظرفية التي يتوقف عليها الابواب حـ
الاتية ولذا قدم هذا الباب علي ساير الابواب واردفه بقوله
الباب مرفوع علي الابتدائية **الثاني** مرفوع تقديراً علي انه
صفة الباب **في العوامل** الجار مع المجرور مرفوع المحل علي انه خبر

علي انه خبر المبتداء **اللفظية** مجرورة علي انها صفة العوامل **القياسية**
مجرورة صفتها ايضا بعد الصفة وانما قدم هذا الباب علي الباب
الثالث لان العوامل في الثاني قياسية وفي الثالث سماعية
والقياسية مطردة مثلا قولنا الافعال اللازمة ترفع الاسم
الواحد علي الفاعلية والمتعدية ترفع وتنصب فهذا قياس مطرد
في جميع الافعال فلك ان تجري هذا الحكم في كل فعل والسماعية
غير مطرد مثلا قولنا ان الباء واخواتها تجر ولم واخواتها تجزم سماعي
محض فيما سمع وليس لك ان تجاوز عما سمعته فلا شك ان
المطرد يستحق التقديم علي غير المطرد فلذلك قدم عليه ثم قال
الباب الثالث في العوامل اللفظية السماعية واعرابه
كاعراب الباب الثاني لكن قدم هذا الباب علي الباب الرابع
لشرفه لان اللفظية السماعية اقوى لانها يعرف بالحس البصري
والقلب معاً والمعنوية بالقلب فقط فلا شك في مزية
ما يعرف بالشيئين علي ما يعرف بالشيء الواحد ثم قدم
الباب الرابع في العوامل المعنوية علي الباب **الخامس في فصول**
من العربية لان المراد من علم النحو معرفة العامل والمعمول
فالبحث في الرابع من العوامل وان كانت معنوية بخلاف
الخامس فان البحث فيه من التعريف والتنكير والتانيث
والتذكير وغيرها فانها من مهمات الفن وليست مقصودة
من هذا الفن وان كانت مقصودة في هذا الفن والنوع
ظاهر بين من هذا الفن وبين في هذا الفن والمقصود

٥٢٥

من هذا الفن مقدم على المقصود في هذا الفن فلهذا قدم
الرابع على الخامس فافراد الصفات في الابواب بناء على ما
ذكر في المطبوطة لكن لابد لها ذكر وجه حصر الابواب في الخمسة
بان يقال ان المبحوث عنه في هذا الكتاب لا يخلو من ان
يكون موقوفا عليه لمباحث الآتية اولا والاول هو الباب
الاول وان كان الثاني فلا يخلو اما ان يكون البحث
فيه من جهة العاملية اولا فان من جهة العاملية فلا يخلو
من ان يكون العامل فيه قياسية او سماعية او معنوية
فالاول هو الباب الثاني والثاني هو الباب الثالث
والثالث هو الباب الرابع وان كانت الثاني وهو
ان يكون البحث فيه لا من جهة العاملية فهو الخامس
فان قيل لا يلزم من عدم كون البحث من جهة العاملية
ان يكون الباب الخامس فلم لا يجوز ان يكون شيئاً
آخر قلنا هذا سؤال عام في كل حصر جعلي لا عقلي لا كن
يدفع بالاستقراء يعني اذا لم يكن البحث من جهة
العاملية فهو الخامس بالاستقراء
لا بالفعل لان العقل يجوز
ان يكون شيئاً
آخر الخامس

قد وقع الفراغ عن كتابة هذه الكتاب الشريف على يد
العبد الضعيف والمذنب الحقير النحيف المحتاج الى رحمة
الله اللطيف محمد بن ابراهيم في وقت الظهر